



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

تحديات التعليم العالي في النظم البيئية الاقليمية

Higher Education Challenges in the Regional Ecosystems

أ.د. محمد الحمداني

رئيس الجامعة الفلوجة - العراق

maffan@uofallujah.edu.iq



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



المقدمة

نظراً للدور الذي يضطلع به التعليم العالي في مجالات

***التعليم والتعلم** * البحث العلمي * وخدمة وقيادة المجتمع

***والتنمية والتطوير** * وصناعة القرار السياسي والاقتصادي والفكري

- فإن صنّاع القرار يبذلون جهداً كبيراً لتحقيق أهدافه وغاياته وتحسين مستواه بشكل مستمر على الرغم من وجود التحديات .

وينبغي أن يستمر هذا التعليم **بالنمو والتطور والعطاء** في كافة جوانبه بما يتلاءم وحاجات المجتمع الحالية وتطلعاته المستقبلية .



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



ان الجامعة واحدة من المؤسسات العظيمة التي اخترعتها الحاجة لتحقيق هذه الغايات, ولكن ثمة امور مهددة لها بالخطر, ان وجود مؤسسات تعليم عالي ذات مسؤولية اخلاقية واجتماعية ذات فاعلية ليس مجرد تطوير انظمة, بل هو عمل متكامل ينطوي على الكثير من التحديات امام قادة وصناع القرار في التعليم العالي في (سوق عمل) يتسم بالمنافسة على المستويين المحلي والعالمي.

(إن مؤسسات التعليم العالي التي تتسم بالبطئ في مقاومة التحديات والاستجابة للتغيرات سوف تفشل في اداء مهامها وستحل محلها مؤسسات اخرى تتسم بالحركة وسرعة الاستجابة والمحاكاة والتطور).



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



التحديات *challenges* :-

أولاً: تحديات في المؤسسة:

أ. وجود قيادة تتميز بالاتي ..

- فلسفة واضحة في التعليم.
- استراتيجيات في الادارة.
- التمتع بالقدرات القيادية و مؤهلاتها والتحدي والتكيف على وفق رؤية واضحة.
- تمتلك هيكل اداري فاعل له روح الفريق المتناغم.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

ب. هيئة تدريسية تمتلك مقومات الاستاذ الجامعي الذي يتصف ب..

- ❖ الرصانة العلمية.
- ❖ المهارات التعليمية.
- ❖ الخبرات المترابطة.
- ❖ القدرة على التطوير المستمر.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



ج. وجود طلبة مؤهلين تأهيلاً مناسباً في مجالات..

- التعليم ما قبل الجامعي .
- امتلاك اللغة المحلية و لغة أجنبية حية.
- مستوى علمي على وفق المعايير الدولييه مثل GRE

ولم يعد هذا كافياً فلا بد من..
- امتلاك مهارات حاسوبية تأهلهم للتعليم الالكتروني
والافتراضي.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



جامعة الفلوجة
UNIVERSITY OF FALLUJAH
2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

د. الحاجة الى وجود مصدر تمويل (رصين)

سواء أكان التعليم حكومياً ام خاصاً من خلال تسويق المعرفة النوعية والتحول الى **(الجامعة المنتجة)**.

هـ. وجود استراتيجيّة تعليمية ذات صفة حركية Dynamic لها
القدره على التكيف لمواجهة التحديات المختلفة والتغلب عليها.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



جامعة الفلوجة
UNIVERSITY OF FALLUJAH
2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

و. تطبيق اساليب متطورة في التعليم ومتطلباته.

ز. تطبيق حقيقي لأنظمة الجودة وصولا الى الاعتماد
الاكاديمي

ونحوها من التحديات..



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

2. التحديات خارج المؤسسة:-

ان التحديات خارج المؤسسة أصبحت اليوم كثيرة ومتشعبة وتزداد عدداً ونوعاً بمرور الايام سواء كانت داخل البلد او خارجه .



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



ويمكن اجمال هذه التحديات في الاتي:-

أ. الحاجة الى استراتيجية مؤسسية تفاعلية :

اذ ان المتغيرات البيئية المحيطة بالمؤسسات التعليمية متغيرة بشكل سريع يفوق اي محاولة للتخطيط الاستراتيجي الثابت.
مثال.. اساليب التعليم وتقنياته.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



ب. التسويق الموجه للتعليم

ان استخدام وسائل الاعلان الحقيقي او المبالغ فيه او المزيف لجذب الطلبة بوصفهم (الفئة المستهدفة) والمورد الهام للجامعة , او لتسويق مشاريع بحثية والحصول على التمويل اللازم لها او بتسويق المنتج المعرفي للجامعة سواء كان منتجا بشريا او بحثيا او ماديا . ادى الى وجود ساحة تنافس وتحدي للبقاء والرصانة والتطور .



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

ج. التنافس للحصول على المراتب المتقدمة للاعتماد الاكاديمي الدولي للجامعات

وعدم الركون لان الجامعات الأخرى في حالة سباق فاصبحت
الجامعات أشبه (براكضي المراثون).
وهو تحدي يتطلب العمل بكل الاسباب المؤدية للوصول الى القمة .



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



جامعة الفلوجة
UNIVERSITY OF FALLUJAH
2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

د. التطور المستمر لاساليب التعليم والبحث العلمي

ان التطور السريع في وسائل التعليم وتقنياته يعد اهم التحديات الحديثة, فقد حولت النمط الدراسي في بيئة التعليم الاعتيادي الى انماط اكثر فاعلية ذلك انها عملت على توزيع المنهاج الدراسي والاحتبارات وبين الطالب والتدريسي واوجدت حلقة الوصل بينهما وبين الطلبة انفسهم داخل القاعة وخارجها , داخل الجامعة وخارجها. فالتقنية الجديدة تستخدم بصورة رئيسية في تكرار الخبرات المكتسبة. ان استخدام الاساليب الحديثة مثل السبورة التفاعلية وبرامجيات التعليم الالكتروني E-learning والتعليم الافتراضي virtual-learning.

أين تكمن هذه التحديات ؟



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



تكمّن هذه التحديات على مستوى:

- * القيادات الجامعية ومدى ايمانها بالتغيير والتطوير المستمر.
- * الهيئة التدريسية وامتلاك المهارات .
- * الطلبة والقدرة على استخدامها بالتوافق مع الهيئة التدريسية.
- * القدرة على امتلاك التقنيات التعليمية والمختبرية والبرامجيات المتطورة حديثا.
- * تسويق مخرجات هذا النمط من التعليم والابحاث العلمية عالية الكلفة.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



ولتجاوز هذا التحدي لا بد من ..

- وضع إشتراطات جديدة لأعضاء الهيئة التدريسية للعمل بمهارة تتواءم مع هذه التقنيات والانماط الجديدة.
- تطوير الملاكات الادارية والتدريسية على وفق متطلبات هذه التقنيات.
- وضع إشتراطات جديدة للطلبة والباحثين، اذ لم يعد كافياً اكتساب الشهادة العلمية وانما المطلوب مدى إمتلاك المهارات اللغوية والمعرفية والحاسوبية.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

هـ . التخصصة في التعليم

يؤدي التعليم الخاص دوراً ايجابياً ودوراً اخر تنافسياً وينبغي ان يخضع للمعايير المطلوبة في الرصانة وضمان الجودة ، كما ان التعليم الخاص قد يشكّل تحدياً في (بعض) بلداننا حين يعمل مستقلاً عن الاستراتيجية الوطنية ويسعى لتوفير وارداته من خلال (التنافس) على أكبر عدد ممكن من الطلبة على حساب النوع وتحويل التنافس الى (فلسفة السوق) الذي يخضع لمتطلباته.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



جامعة الفلوجة
UNIVERSITY OF FALLUJAH
2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

وبالمجمل :-

فإن وضع التعليم العالي في المنطقة افرز تحديات جمة بمؤسساته وتواجه نظامه وقد شخصت هذه الورقة عدد من التحديات تمثل بما يأتي:-

1. التحديات المتعلقة بضمان وتحسين الجودة.
 2. التحديات المتعلقة بالتمويل.
 3. التحديات المتعلقة بإدارة التعليم.
 4. التحديات المتعلقة بالمنافسة العالمية.
 5. التحديات المتعلقة بعدم الاستقرار النسبي والخوف من المستقبل الذي يشعر به اغلب الاساتذة الجامعيين وخصوصاً في البيئة العربية.
- مما ادى الى :



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018



هجرة رؤوس الاموال الفكرية والمتمثلة بهجرة العقول النيرة

فيقول في هذا الصدد (Reston) العقل البارز في الاقتصاد الأمريكي في كتابه الشهير أفول السيادة: (إن "رأس المال الفكري", يعتبر أكثر أنواع رأس المال تحرراً من القيود الوطنية, إذ يذهب حيث يكون مطلوباً ومرغوباً ويمضي حيث البيئة المناسبة وينتج حيث يسمح له بالحصول على أفضل العوائد, في الدول التي تحترم حرية رأس المال الفكري, وتتكيف معه تبعاً لذلك ستزدهر وتحقق النجاح)



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



جامعة الفلوجة
UNIVERSITY OF FALLUJAH
2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

6. **توتر الاوضاع السياسية في المنطقة العربية والاقليمية وهو تحدي ذو**
اثر سلبي على استقرار التعليم و نموه, مثال على ذلك ما يحصل في بعض
البلدان من نشاط سياسي (كالتظاهر والاعتصامات واغلاق الجامعات او
نزوحها الى اماكن اخرى)

وقد ادى ذلك الى نتائج خطيرة على التعليم العالي

ومن الادلة على ذلك ما حصل لبعض الجامعات السورية والليبية واليمنية
والعراقية ومنها جامعة الفلوجة والانبار وجامعة الموصل وتكريت قد تأثرت
بالوضع السياسي ما ادى الى نزوحها الى اماكن بديلة وهي تجربة تحتاج الى
وقفة ودراسة معمقة للإفادة منها. وهو تحدي من نوع آخر.



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



جامعة الفلوجة
UNIVERSITY OF FALLUJAH
2014-1435



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

الخلاصة :

إن مؤسسات التعليم العالي التي تتفاعل اليوم مع أنماط من البيئات المختلفة عن تلك التي كانت سائدة في القرن الماضي وتتميز هذه البيئات بالتغيير والتطور والتحول السريع.

ويمكن إجمال خصائص البيئة التي تتفاعل معها مؤسسات التعليم العالي بـ

- التعقيد : Complexity .

- العولمة : Globalization .

- التغيير السريع : speedy change .

- الضبابية والغموض : Hazy & Ambiguity .



اتحاد الجامعات العربية
Association of Arab Universities



Third Turkish-Arab Congress on Higher Education - 2018

نشكركم لحسن اصفائكم

أ.د. محمد الحمداني
رئيس الجامعة الفلوجة - العراق
maffan@uofallujah.edu.iq